(جعلتَ أبي رَهْناً وعِرْضِيَ سادراً ... إلى أهل بيت لم يكونوا كِفائيا) .

(إلى شرِّ بيتٍ من قُضَاعَةَ مَنْصِباً ... وفي شرِّ قومٍ منهمُ قد بَدَا لِيَا) .

فقال مروان إركب لا ركبت ثم قال لجميل إنزل فارجز بنا وهو يريد أن يمدحه فنزل جميل فقال .

(أنا جميلٌ في السَّنامِ الأعظمِ ... الفارعِ الناسَ الأعزِّ الأكرمِ) .

(أَحْمِي ذِمَارِي ووجدتُ أَقْرُمي ... كانوا على غاربِ طَوْدٍ خِضْرِمِ) .

(أعيا على النَّاس فلم يُهَدَّم ...) .

فقال عد عن هذا فقال جميل .

(لَهْفاً على البيت المَعَدِّي لهفا ... من بعدِ ما كان قد استكَفَّا) .

(ولو دعا اللَّه ومَدَّ الكَفَّا ... لَرَجَفَتْ منه الجبالُ رَجْفَا) .

فقال له إركب لا ركبت .

قال الزبير وحدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال .

كان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليد على نجيب فرجز به مكين العذري فقال .

(يا بَكْرُ هل تعلَم مَنْ عَلاَكَا ... خليفةُ اللَّه على ذُراكا) .

فقال الوليد لجميل إنزل فارجز وظن الوليد أنه يمدحه فنزل فقال .

(أنا جميلٌ في السَّنَام من مَعَدّ ... في الذِّرْوةِ العَلْياء والرُّكْنِ الأَشَدّ)